مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.31-Vol.1 / ISSN:2958-8537

العدد الواحد والثلاثون (31)، المجلد الأول
تاريخ 28 – 2 – 2025
(ص577 لـ ص599)

معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية في المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني وعلاقتها بالمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية.

Obstacles to Implementing the Cooperative Learning Strategy from the Perspective of High School Teachers in the Southern Triangle of the Palestinian Interior and Their Relationship with the Teacher, Learner, and Educational Environment

الباحثة سناء قيس شواهنة
Sanaa Qais Shawahneh
جامعة النجاح الوطنية فلسطين-تخصص تعلّم وتعليم
Sanaa.sqaw@gmail.com

الباحثة خولة ابراهيم حجلة
Khawla Ibrahim Hijleh
جامعة النجاح الوطنية فلسطين-تخصص تعلّم وتعليم
Khawla.higly@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات ومعيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين في المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني في ضوء ثلاثة أبعاد، تتعلق بالمعلم، المتعلم والبيئة التعليمية، ومعرفة أثر متغير الخبرة. وللتحقق من أسئلة البحث وفرضياته استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي. تكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشـــوائية. تكونت أداة البحث من اســـتبانة والتي تكونت من 38 فقرة مقســـمة إلى ثلاثة مجالات وهي (المعيقات المتعلقة بالمعلم، المعيقات المرتبطة بالمتعلم والمعيقات المرتبطة بالبيئة التعليمية)، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني كان مرتفعًا، بالمرتبة الأولى المعيقات المتعلقة بالبيئة التعليمية ثم المعيقات المتعلقة بالطالب، ثم المعيقات المتعلقة بالمعلم. وأظهرت النتائج كذلك بأنه توجد فروق في درجة تحديد معيقات تطبيق اســـتراتيجية التعلم التعاوني بين معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة. توصـــلت الباحثات إلى مجموعة من التوصـــيات أهمها: العمل على تنظيم برامج تدريبية مســـتمرة لتطوير قدرات المعلمين على تطبيق التعلم التعاوني بفعالية. العمل على تنفيذ برامج تدريبية تُركز على تنمية مهارات العمل ضـــمن الفريق، مثل توزيع الأدوار وحل النزاعات العمل على تعديل الســـياســـات التعليمية لإدراج التعلم التعاوني كجزء أساسي من المناهج الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، معيقات، البيئة التعليمية، المثلث الجنوبي

Abstract

The study aimed to reveal the difficulties and obstacles for implementing the cooperative learning strategy from the perspective of teachers in the southern triangle in the Palestinian interior in light of three dimensions related to the teacher, the learner and the educational environment, and to know the effect of the experience variable. To verify the research questions and hypotheses, the researchers used the descriptive analytical approach. The study sample consisted of 100 male and female teachers, who were selected randomly. The research tool consisted of a questionnaire, which consisted of 38 paragraphs divided into three areas, namely (obstacles related to the teacher, obstacles related to the learner and obstacles related to the educational environment). The results of the study showed that the level of obstacles for implementing the cooperative learning strategy was high, in comparison to obstacles related to the educational environment which ranked first, then obstacles related to the student, then obstacles related to the teacher. The results also showed that there are differences in the degree of identifying obstacles to implementing the cooperative learning strategy among secondary school teachers attributed to the experience variable. The researchers reached a set of recommendations, the most important of which are: working on organizing continuous training programs to develop teachers' abilities to implement cooperative learning effectively. Working on implementing training programs that focus on developing teamwork skills, such as role division and conflict resolution. Working on modifying educational policies to include cooperative learning as an essential part of the curricula.

Keywords: **Cooperative learning**, **Obstacles**, **Learning environment**, **Southern Tringle**.

مقدمة:

التعليم هو أساس بناء المجتمعات وتقدم الأفراد، حيث إنه يساعد الناس على التفكير بشكل أفضل، ويعلّمهم مهارات جديدة تساعدهم في الحياة، فالتعليم ليس فقط في حفظ المعلومات، بل هو طريقة لتنمية كل جوانب

الإنسـان، مثل عقله، وطريقة تفكيره، وعلاقاته مع الآخرين، فكما هو معروف لدينا جميعا أن التعليم الجيد مهم جداً لتقدم الدول، لأنه يساعدها على مواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية

يجب على المعلمين أن يكونوا مرنين وأن يستخدموا طرقًا تعليمية مختلفة لتلبية احتياجات كل طالب، فنحن نعيش في عالم متغير بسرعة، وهذا يجعل تعليم الطلاب أكثر تحديًا. كل طالب فريد من نوعه، لديه اهتمامات وقدرات مختلفة، إن هذا التنوع يجعل من الصـعب على المعلمين أن يجدوا الطريقة المثلى لتعليم جميع الطلاب. لذلك، (الطويقي، 2013).

التعليم التقليدي قد يكون مملًا. لذلك، يجب أن نجد طرقًا جديدة وممتعة للتعلم. واحدة من هذه الطرق هي العمل الجماعي(التعاوني) ففي العمل الجماعي، يتعاون الطلاب مع بعضـهم البعض لحل المشـكلات والتعلم من بعضـهم البعض. فقد أثبتت بعض الدراسات أن الطلاب الذين يعملون في مجموعات يحصلون على نتائج أفضل في دراستهم. فقد وجدت دراسة أجراها (الرحمن، 1993) أن الطلاب الذين يتعلمون بالعمل الجماعي يصبحون أكثر نشـاطًا وإيجابية. كما أكدت دراسـة أخرى أجرتها (حريري، 1999) أن الطلاب الذين يتعلمون بالعمل الجماعي يحصلون على درجات أعلى في الاختبارات، خاصة في بعض المواد.

وبالرغم من مزايا اسـتراتيجية التعلم التعاوني العديدة وأهميتها في تطوير العملية التعليمية وإدراك المعلمين لأثرها الايجابي، أشـارت دراسـات عديدة حول معيقات وصـعوبات تطبيق اسـتراتيجية التعلم التعاوني. فكما أظهرت دراسـة (الداوود، 2001) تصـورات ومعرفة المعلمين حول اسـتراتيجية التعلم التعاوني، توصـلت الدراسـة إلى أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية، إلا أن من أبرز معيقات اسـتخدام التعلم التعاوني داخل غرفة الصـف كانت ترتبط بطبيعة المناهج المستخدمة وعدم توفر الوقت الكافي أثناء الحصة الدراسية. أكدت العديد من الدراسات، مثل دراسة بسام عام 2002 ودراسة Erdem عام 2009، أن المعلمين يرون فائدة كبيرة في استخدام التعلم التعاوني. ومع ذلك، فإن قلة الوقت وكثرة الطلاب، بالإضـافة إلى صـعوبة تكوين المجموعات، هي عوائق رئيسـية تحول دون تطبيق هذه الاسـتراتيجية بشـكل واسـع. لذلك، يجب على المسـؤولين عن التعليم العمل على توفير الدعم اللازم للمعلمين للتغلب على هذه التحديات، وعلى ضـوء ذلك رغم المميزات التي تميزها عن غيرها من استراتيجيات التدريس الحديثة الا انه هناك معيقات تعيق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، حيث تلقى نوعا ما غياباً عن التطبيق في المدارس في الداخل الفلسـطيني، نظرا لوجود معيقات تتعلق بالمعلم، المتعلم والبيئة التعليمية. وبناء على ذلك تم عمل دراسة لتقصي آراء معلمي المرحلة الثانوية في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني حول معيقات تطبيق التعلم التعاوني.

مشكلة الدراسة

بالرغم من مزايا التعلم التعاوني(الجماعي) واهميته في العملية التعليمية الا انه يواجه العديد من المعيقات المرتبطة باسـتخدامه والتي تعيق تطبيقه، وهذا ما لمسـته الباحثتين من واقع تجربتهن الميدانية، فكما يشـير كوهن

(Kohn,1992) إلى أن أهم التحديات التي يواجهها المعلمون في تطبيق التعلم التعاوني هي: كيف يقدر المعلم يتحكم في طريقة تفاعل الطلاب مع بعض، وكيف ينظم المنهج الدراسي بحيث يناسب العمل الجماعي، وأخيرًا، مدى التزام المعلم نفسه بتطبيق هذا النوع من التعلم في صفه، وقد أظهرت نتائج دراسة (Falta & Azzedie, 2022) أن هناك العديد من النواقص والصعوبات التي تعوق تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين، مثل كثرة الأنشطة في المنهج، وكثرة أعداد الطلبة في الفصل الدراسي، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين لمساعدتهم على تطبيق الاستراتيجية، وانطلاقًا من توصيات الباحثين والممارسين في العمل الميداني، من معلمين ومشرفين حول أهمية التعلم التعاوني في العملية التعليمية، والدعوة للكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني، فإن هذه الدراسة عملت على تقصي اراء المعلمين في المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني حول **معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني**.

وتتمحور الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

ما هو مستوى ارتباط معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني بالمعلم، المتعلم والبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

وتنبثق منه أسئلة الدراسة الفرعية التالية:

1- ما مستوى ارتباط معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني بالمعلم من وجهة نظر المعلمين؟

2- ما مستوى ارتباط معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني المتعلم من وجهة نظر المعلمين؟

3- ما مستوى ارتباط معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة

1- تهدف في هذه الدراسة إلى فهم أسباب تردد بعض معلمي المرحلة الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني عن استخدام طريقة التعلم الجماعي. سنقوم بذلك من خلال تحليل العوائق التي يواجهونها، والتي قد تكون مرتبطة بخصائصهم كمعلمين، أو بخصائص طلابهم، أو بالظروف المحيطة بهم في المدرسة

2- فهم العقبات التي تحول دون تطبيق هذه الطريقة التعليمية الحديثة والفعالة، والتي تساعد الطلاب على العمل معًا وتعلم أشياء جديدة بأنفسهم والتفكير بشكل نقدي.

3- معرفة الفروق في درجة تحديد معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني بين معلمي المرحلة الثانوية منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني تعزى في تغير الخبرة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

الأهمية النظرية: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في الفصول الدراسية. سنبحث بشكل خاص في العقبات التي يواجهها المعلمون والطلاب والبيئة المدرسية نفسها. نتائج هذه الدراسة ستساعدنا على فهم هذه الاستراتيجية بشكل أفضل، وتقديم أفكار جديدة للمعلمين والباحثين في مجال التربية

الأهمية التطبيقية: تهدف إلى تقديم توصيات عملية تساعد في توجيه صناع القرار والمختصين نحو تحسين برامج تأهيل المعلمين، سواء أثناء فترة الإعداد أو خلال الخدمة، لضمان تهيئة بيئة تعليمية تدعم تطبيق التعلم التعاوني بفاعلية.

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية التعلم التعاوني اصطلاحًا: يعرفها كوجك (1992) بأنها: "نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضا وأثناء هذا التفاعل الإيجابي تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية".

وتعرف اجرائيًا بأنها طريقة تدريس ترتكز على تنظيم الطلاب في مجموعات غير متجانسين في التحصيل والدافعية، يعملون معا لتحقيق هدف تعليمي مشترك من خلال تبادل المعلومات والأفكار وتحمل المسؤولية لإنجاز المهام.

معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني اصطلاحًا: يعرف العبد الكريم (2011) المعيقات بأنها: "هو ما يحدث في المدرسة ن الظروف والإجراءات الإدارية، أو الفنية مما يمنع، أو يحد من استخدام المعلم لطرائق التدريس الحديثة التي تعتمد على المشاركة الفاعلة من المتعلم وتشجيعه على التفكير والتفاعل أثناء عملية التدريس، مثل طريقة التعلم التعاوني، وطريقة الاكتشاف الموجه، وطريقة الاستقصاء، وطريقة العصف الذهني، ومحوها من الطرائق والأساليب التي لا تعتمد على الإلقاء والتلقي السلبي من المتعلم".

وتعرف اجرائيًا بأنها مجموعة من الحواجز والصعوبات سواء متعلقة بالبيئة التعليمية أو بالمعلم أو المتعلم، والتي تعترض معلمي المرحلة الثانوية في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني داخل غرفة الصف.

البيئة التعليمية: يشير داهود ومحمود (2023) أنها: "البيئة التعليمية المحيطة أو المكان الذي تتم فيه عملية التعلم والتعليم مع ما تحتويه هذه البيئة من مؤثرات وعناصر بشرية ومادية تتفاعل مع بعضها لتحدث التربية المطلوبة والتغيير المرغوب فيه".

وتعرف اجرائيًا بأنها المواقع المادية المتنوعة والثقافات التي يتعلم فيها الطلاب بالأخص البيئة المدرسية ويشمل ذلك الظروف الصفية والمنهاج التدريسي.

المثلث الجنوبي: منطقة جغرافية تقع في الجزء الجنوبي من منطقة المثلث في مركز البلاد الداخل الفلسطيني داخل حدود الخط الأخضر، تضم مدنًا عربية وأكبرها مدينة الطيبة.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني.

الحد الزماني: الفصل الأول من العام الدراسي 2024–2025.

الحد البشري: معلمو المرحلة الثانوية.

الحد الموضوعي: معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية في المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني وعلاقتها بالمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً الإطار النظري:

تعتبر استراتيجية التعلم التعاوني أحد الخيارات المشهورة في عملية التدريس، والتي تعرفها كوثر كوجك(Kojak,1992) بأنها: "نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل الإيجابي تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية ". إذ أن عمل التلاميذ مع بعضهم وفق أدوار واضحة ومحددة في إطار تفاعلي يسوده الحوار والمناقشة داخل غرفة الصف، يؤدي إلى تنمية مختلف المهارات لدى الطلبة أهمها المهارات الاجتماعية. (خليفة، وهدان، 2014، ص 20)

فالمجموعات الصفية تعمل على توفير آليات التواصل الاجتماعي، وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر ومباشر، ومساعدة الغير على فهمها بشكل ذو معنى والتعبير عن الشعور. (بدير 2008، ص 154)، مع التأكيد على ضرورة أن كل عضو داخل المجموعة يتعلم المادة التعليمية ويتقنها.

يتمثل دور المعلم في التعلم التعاوني بالتخطيط والاعداد له بشكل جيد، وتنظيم الصف وادارته بفاعلية، وتنظيم المهمات والانشطة التعليمية التعلمية، والملاحظة الواعية لمشاركة جميع افراد المجموعة الواحدة في هذه الانشطة والمهمات وتوجيه اعمال الطلبة نحو تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة (حريري، 1999).

يشير أبو عبيد وآخرون (2009) إلى أن العمل الجماعي يعتمد بشكل كبير على التفاعل بين أفراد المجموعة الصغيرة. هذا التفاعل يولد روح التعاون والتكاتف، حيث يسعى كل فرد إلى تحقيق هدف مشترك يعود بالفائدة على الجميع. هذا النهج يضمن عدم ترك أي فرد يتحمل عبء العمل بمفرده، مما يزيد من فرص النجاح وتحقيق الأهداف المنشودة.

تتميز استراتيجية التعلم التعاوني بمرونتها وقدرتها على التكيف مع مختلف البيئات التعليمية. فهي لا تقتصر على مادة دراسية معينة أو مرحلة عمرية محددة، بل يمكن تطبيقها في جميع المجالات التعليمية، مما يجعلها أداة أساسية في تطوير العملية التعليمية. (الفتلاوي، 2003، ص 110).

وذلك كونها تساهم في التحصيل الجيد للطلاب في مختلف المواد الدراسية، وهذا ما أكدته دراسة (حريري، 1999) التي توصلت إلى أن الطلبة الذين يدرسون باستخدام التعلم التعاوني يكون أداؤهم الدراسي أفضل من الطلبة الذين يدرسون بالطرق التقليدية.

حيث تعزز المسؤولية الفردية والجماعية وتتمثل المسؤولية الفردية في أن الفرد مسؤول عن تعلمه، وأنه محاسب أمام معلمه وطلاب مجموعته. فيجب أن يكون حريصاً على إنجاز المهمة الموكلة إليه، من خلال دوره الذي يمارسه في المجموعة دون الاعتماد على الآخرين، ويقدم العون قدر ما يستطيع لزملائه الآخرين في المجموعة. وتتمثل المسؤولية الجماعية، في تحمل المجموعة مسؤولية تحقيق أهدافهم المشتركة على أكمل وجه، وبهذا نجعل كل عضو من أعضاء المجموعة فرداً قوياً نشطاً، حيث لا يتحقق ذلك إلا من خلال المساءلة الفردية التي نتأكد من خلالها بأن جميع أفراد المجموعة يزدادون قوة من خلال تطبيق هذا النمط من التدريس. (سعادة وآخرون، 2008).

أكثر من 85% من المدارس العربية بتشجيع الطلاب على المنافسة الفردية، وبتجاهل أهمية العمل الجماعي وتطوير مهارات التعامل مع الآخرين. هذا التركيز الزائد على الفرد يضر بالطلاب في المستقبل، لأن الدراسات بتقول إن السبب الرئيسي لفشل كثير من الناس في وظائفهم مش ضعف في دراستهم، لكن ضعف في قدرتهم على العمل مع زملائهم والتواصل معهم بشكل جيد. (خليل وآخرون، 2006، ص 204).

وفي ظل واقع الحال الذي سبق وأشرنا إليه في الفقرة السابقة، فإن سبب هذا الغياب هو عدم إعطاء أهمية كبيرة لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في الطور المتوسط، نظرا لوجود معيقات مختلفة تحد من تطبيق هذه الاستراتيجية، فقد تتعلق بالمعلم أو قد تتعلق بالمتعلم في حد ذاته على اعتبار أن فشل التلاميذ في أداء مهماتهم راجع إلى النقص في المهارات التعاونية كمهارة التواصل واتخاذ القرار، وأن هذه الاستراتيجية لها أثر كبير في اكتساب تلك المهارات وهذا ما أكدته دراسة (القحطاني، 2017) من خلال النتائج التي توصلت إليها والمتمثلة في أن الطلاب الذين يدرسون باستخدام التعلم التعاوني يكتسبون مهارة التواصل واتخاذ القرار على العكس من التلاميذ الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، كما قد تتعلق هذه المعيقات بالمنهاج الدراسي وكيفية التخطيط له.

المعيقات المتعلقة بالمتعلم والمعلم والمناهج:

المعيقات المتعلقة بالمتعلم: اعتماد بعض الطلبة على جهد زملائهم داخل المجموعة الواحدة، والاستفادة من ذلك كله في الحصول على تقييم جيد، وقد اعتبره المطرودي (2012) أحد المعيقات التي يمكن أن تواجه المجموعات التعاونية أثناء تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني وهنا تقع المسؤولية على عاتق المعلم للمتابعة الدقيقة والمنظمة، وتوزيع الأدوار بشكل ملائم لا يسمح بالاتكالية بين الطلاب.

معيقات متعلقة بالمعلم: يواجه المعلمون تحديات كبيرة في تطبيق التعلم التعاوني بسبب قلة الخبرة والتدريب. فهم قد لا يعرفون كيف يخططون للدرس بشكل جيد أو كيف يختارون الأنشطة التي تشجع على التعاون بين الطلاب، كل هذه الأسباب تؤدي إلى فشل تطبيق التعلم التعاوني وهذا ما أكده الباحثون (webb. Et al 2009,) الذين شددوا على أهمية تدريب المعلمين بشكل مستمر لمساعدتهم على تطبيق هذه الطريقة بنجاحبالإضافة إلى صعوبة تقييم العمل الجماعي حيث يشير حاب(HABI, 2010)أن هناك صعوبة في تقييم مشاركة كل تلميذ في عمل المجموعة من قبل الأساتذة فلا بد من توضيح ومناقشة الطريقة التي يمكن بها تقييم العمل الجماعي.

المعيقات المتعلقة بالمناهج: غياب المناهج الدراسية الملائمة لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني حيث أن معظم المناهج مخصصة لتدريس الأعداد الكبيرة من الطلبة، حيث أشار سميث وماكجريجر (Smith and MacGregor, 1992)أن تصميم العمل الجماعي يتطلب إعادة النظر في المناهج الدراسية من حيث المحتوى الدراسي وتخصيص الوقت.

قد تحتاج استراتيجية التعلم التعاوني إلى جهد كبير ومضاعف من طرف الأستاذ حيث بين المطرودي (2012) أن أقل الطرق التدريسية شيوعا الطرق الحديثة بسبب اعتياد المعلمين على الطرق التقليدية التي لا تتطلب جهدا كبيرا فطريقة التعلم التعاوني تحتاج إلى جهد كبير كتحديد الأدوار، وإعداد الأدوات اللازمة للدرس وتحديد معايير النجاح، وتقييم المجموعات.

وعليه فمن خلال ما سبق ذكره قد حاولنا نحن الباحثات في هذه الدراسة معرفة معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ثانياً– الدراسات السابقة:

على الرغم من الفعالية الكبيرة لاستراتيجية التعلم التعاوني ومزاياها المتعددة، فإن العديد من المدارس لا تزال تعتمد على الاستراتيجيات التقليدية التي أصبحت غير متوافقة مع متطلبات الثورة المعرفية وغير قادرة على مواكبة التطورات العلمية والعملية في مجال التعليم. كما أن هذه الاستراتيجيات باتت أقل مرونة في تلبية الاحتياجات التربوية والنفسية للمتعلمين. ومن الدراسات التي تناولت المعيقات:

–بينما استهدفت دراسة قاجة والشايب (2024) التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي التعليم الثانوي في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال عينة مكونة من 51 أستاذًا من أساتذة التعليم الثانوي بولاية الشلف. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانات لجمع البيانات. بعد تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، واختبار "ت"، أظهرت النتائج وجود صعوبات بدرجة متوسطة في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين. تم تصنيف الصعوبات تنازليًا وفقًا لدرجة تأثيرها كالتالي:

صعوبات متعلقة بالطالب، صعوبات متعلقة بالمنهج المدرسي، صعوبات فنية وإدارية وبالتالي صعوبات متعلقة بالمعلم. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات تُعزى لمتغير الجنس.

-اما دراسة خولة منابي (2024) وضحت كيف تساهم طريقة التعلم التعاوني في التفاعل الصفي، حيث ركزت في هذه الورقة البحثية وتطرقت إلى: أهدافها وأسباب استخدامها، أهميتها، والشروط الواجب توفرها لحدوث التفاعل الصفي، أيضا الأنماط المشتركة بينهما، وخلصت الدراسة إلى أن طريقة التعلم التعاوني طريقة فعالة في إحداث التفاعل الصفي إلا أن العديد من المعلمين يغفل في كيفية استخدامها بالشكل الصحيح، وأن كثافة المناهج وضيق الوقت يعرقل تبنيها في المدرسة الجزائرية.

-**وفي دراسة (Falta & Azzedie, 2022)** التي هدفت إلى الكشف عن صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين في ضوء ثلاثة أبعاد ينظر إليها على أنها معوقات، وهذه الأبعاد تتعلق بالبيئة التعليمية، المعلم والطالب. وقد استخدمت في الدراسة استبانة مكونة من 37 فقرة تغطي الأبعاد. وتكونت عينة الدراسة من 80 معلماً ومعلمة من المرحلة المتوسطة والثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد استخدم المنهج الوصفي وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الصعوبة في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني كان مرتفعاً وأن ترتيب الصعوبات كان على النحو التالي: الصعوبات المتعلقة بتنظيم البيئة التعليمية، والصعوبات المتعلقة بالطالب، والصعوبات المتعلقة بالمعلم. ومن المعيقات كثرة الأنشطة في المنهج، وكثرة أعداد الطلبة في الفصل الدراسي، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين لمساعدتهم على تطبيق الاستراتيجية.

-في دراسة (Nguyen, Trinh, Le, and Nguyen, 2021)، والتي هدفت إلى التحقيق في تصورات المعلمين وممارساتهم للتعلم التعاوني في فصول اللغة الإنجليزية. وقد أجريت بمشاركة 46 معلمًا (34 أنثى و12 ذكرًا) من 10 مدارس (7 مدارس ثانوية و3 مدارس إعدادية) في مدينة في دلتا ميكونج - فيتنام. استخدمت الدراسة الاستبيانات والمقابلات. تظهر النتائج أن معظم المعلمين الذين تمت دراستهم لديهم تصورات إيجابية لتطبيق التعلم التعاوني، وخاصة أن لديهم فهمًا جيدًا لها (M = 4.3، SD =.479). وفيما يتعلق بالصعوبات التي واجهها المعلمون، أظهرت النتائج أن حجم الفصل الكبير والضوضاء وفقدان السيطرة على الفصل كانت بمثابة عوائق منتظمة. بالإضافة إلى ذلك، قدموا أيضًا بعض الطرق لتعزيز التعلم التعاوني في الفصول الدراسية باللغة الإنجليزية بما في ذلك تحديد الأدوار بوضوح للطلاب، وتهيئة المسرح للتعلم ومراقبة المجموعات عن كثب.

-حسب **دراسة حوش واخرون (2020)** هدفت الدراسة الى فحص معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين في الجزائر. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، استخدمت الدراسة الاستبانة والتي تم توزيعها إلكترونيًا العدد الكلي للمجيبين كان 116 معلم ومعلمة. حيث تبين النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحديد معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين

أساتذة التعليم المتوسط وفقًا لمتغير الخبرة، سواء في جميع المحاور أو في الأداة ككل. وهذا يشير إلى أن استجابات الأساتذة على الأداة ككل كانت متقاربة، بغض النظر عن اختلاف سنوات خبرتهم.

-وأجرى (**Moges, 2019**) دراسة والتي هدفت إلى فحص ممارسات وتحديات التعلم التعاوني كعامل تحفيزي لتعزيز تعلم الطلاب في كليات مختارة بجامعة أرسي. هذا البحث له نهج مختلط بين النوعي والكمي. كانت العينة الإجمالية للدراسة 421،330 طالب دراسات عليا و85 مدرسًا و8 عمداء ونائب عمداء تم تضمينهم كعينة من خلال أسلوب أخذ العينات العشوائية الطبقية. استخدم فيها الاستبانة والمقابلة شبه المنظمة والملاحظة. تم استخدام الترددات والنسبة المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لتحليل البيانات. تشير النتائج إلى أن المعلمين والطلاب لديهم مواقف إيجابية تجاه التعلم التعاوني وأنهم يفضلونه على أسلوب المحاضرة. تم الإشارة الى معوقات في تطبيق الاستراتيجية منها، نقص المعرفة والتدريب لدى المعلمين على التعلم التعاوني، عدم اهتمام الطلاب بالمشاركة في التعلم التعاوني وأسلوب التعلم السلبي؛ وعدم وجود دعم كافٍ من الإدارة وعدم توفر المواد التعليمية. ونتيجة لذلك، يمارس المعلمون طرق التدريس التقليدية. وبالمثل، أشار الطلاب إلى أنهم غير راغبين في المشاركة في المناقشة الجماعية. ويتمثل التحدي الذي يواجه المعلمين في تطوير المهارات لتسهيل تجربة العمل الجماعي الإيجابية بين طلابهم الذين سيحتاجون إلى التفاعل مع بعضهم البعض. ويوصي الباحث بتوفير الدعم الإداري الكافي، وإعداد المواد التكميلية، وإعداد تدريب التعلم التعاوني للمعلمين ودعوة الخبراء لتبادل الخبرات حول الاستراتيجية.

-دراسة (**Ghufron & Ermawati, 2018**) حيث هدفت إلى تقييم نقاط القوة والضعف في التعلم التعاوني والتعلم القائم على حل المشكلات في فصول الكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. استخدمت هذه الدراسة أسلوب دراسة الحالة. اشترك في البحث معلمين للكتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية و60 طالبًا أخذوا دورة كتابة باللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في قسم تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة خاصة في شرق جاوة بإندونيسيا. تم اختيار المستجيبين بناءً على أسلوب أخذ العينات المقصود. تم الحصول على البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات المتعمقة والملاحظة. بعد تحليل البيانات وصفيًا، تظهر النتائج، أن نقاط ضعف التعلم التعاوني هي أنه يحتاج إلى مزيد من الوقت للتنفيذ، ويحتاج إلى مشاركة نشطة من كل من المعلمين والطلاب، ويصعب إدارته، ويحتاج إلى مزيد من التحضير.

منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف إلى التعرف على معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني وعلى مستوى تعلقها بالمعلم، المتعلم والبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من 180معلم ومعلمة من مدارس في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني من العام الدراسي 2025/2024. تم ارسال الاستبانة عبر رابط محوسب عبر البريد الإلكتروني الى مجموعة من المعلمين من المدارس الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي. أجاب على الاستبانة 43 معلم ومعلمة، 10 معلمين ذكور أي ما يعادل نسبة 23%، 33 معلمة أي ما يعادل نسبة 77%. وقد تم استخدام العينة العشوائية المنتظمة في اختيار العينة، الجدول (1) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	الفئة/ المستوى	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	10	23%
	انثى	33	77%
	المجموع	43	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5	12%
	بين 5 – 10 سنوات	6	14%
	10 سنوات فأكثر	32	74%
	المجموع	43	100%
المؤهل العلمي	لقب أول	9	21%
	لقب ثاني	31	72%
	لقب ثالث	3	7%
	المجموع	43	100%

أداة الدراسة:

عمل الباحثتان بجد لتطوير استبيان دقيق وشامل، مستندين في ذلك إلى أحدث الأبحاث والدراسات في المجال التربوي، مثل دراسة حوش وزملائه (2020). تم عرض الاستبيان على خبراء في التربية لتقييمه والتأكد من ملاءمته. ولتسهيل الإجابة، اعتمدنا على مقياس بسيط من ثلاث خيارات: موافق، محايد، أو غير موافق. يتكون الاستبيان من جزئين الجزء الأول: يتضمن بيانات أولية تشمل الجنس، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

- الجزء الثاني: يحتوي على أسئلة متعلقة بمعيقات تطبيق التعلم التعاوني، مقسمة إلى ثلاثة محاور:

- معيقات تتعلق بالمعلم (11 فقرة).
- معيقات تتعلق بالمتعلم (18 فقرة).
- معيقات تتعلق بالبيئة التعليمية (9 فقرات).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

لتأكيد صدق الأداة، قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال التربوي، بالإضافة إلى حساب معاملات الارتباط الداخلية بين محاور الأداة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة منطقية بين هذه المحاور، مما يشير إلى أن الأداة تقيس بالفعل البناء النظري الذي صُممت لقياسه. ووفقًا للمعايير المتعارف عليها في الدراسات الاجتماعية، فإن معاملات الارتباط التي تجاوزت القيمة 0.30 تعتبر مقبولة.. وقد تم حساب معاملات الارتباط في الدراسة بين المجالات المختلفة. الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معاملات الارتباط بين مجالات.

المجال	معيقات تتعلق بالمعلم	معيقات تتعلق بالمتعلم	معيقات تتعلق بالبيئة التعليمية
معيقات تتعلق بالمعلم	-		
معيقات تتعلق بالمتعلم	0.69**	-	
معيقات تتعلق بالبيئة التعليمية	0.45**	0.41**	-

يتضح من نتائج جدول (2) أن معامل ارتباط بين معيقات تتعلق بالمعلم ومعيقات تتعلق بالمتعلم بلغ 0.69، مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية وقوية. ومعامل ارتباط بين معيقات تتعلق بالمعلم ومعيقات تتعلق بالبيئة التعليمية بلغ 0.45، مما يدل على علاقة إيجابية متوسطة. ومعامل ارتباط بين معيقات تتعلق بالمتعلم ومعيقات تتعلق بالبيئة التعليمية بلغ 0.41، مما يعكس علاقة إيجابية متوسطة أيضاً.

جميع معاملات الارتباط في الجدول دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى أن احتمال أن تكون هذه العلاقات نتيجة الصدفة أقل من 1%. هذا يعزز من موثوقية النتائج ويؤكد على وجود صدق داخلي للأداة. النتائج تعكس أن المحاور مترابطة ومنطقية، مما يشير إلى صدق الأداة. تُظهر الأداة المستخدمة في الدراسة مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي وارتباط المجالات، مما يعكس درجة عالية من الصدق في الاستبانة.

المعالجة الإحصائية

لمعرفة خصائص أفراد العينة (الجنس – الخبرة – المؤهل العلمي) تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

لمعرفة الاتجاه العام لاستجابات معلمي المرحلة الثانوية في منطقة المثلث في الداخل الفلسطيني من خلال تصوراتهم حول معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني تم استخراج المتوسطات الحسابية.

لمعرفة درجة تشتت القيم عن المتوسط الحسابي وتم حساب الانحراف المعياري لكل محور تم استخراج الانحراف المعياري.

لاختبار الفروق في تصـورات معلمي المرحلة الثانوية في منطقة المثلث في الداخل الفلسـطيني لمعيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني حسب الخبرة تم حساب (التباين الأحادي ONE WAY ANOV). تم استخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS).

عرض النتائج والمناقشة

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي وهو: **ما هو مستوى ارتباط معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في الداخل الفلسـطيني بالمعلم، المتعلم والبيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة ولكل مجال، والمستوى الكلية للمجالات، حيث تبين نتائج الجداول (3) و (4) و (5) و (6) ذلك. ومن أجل تفسير النتائج اعتمدنا على الدرجات: منخفضة (1.00) – (1.67) متوسطة (1.67) – (2.33) مرتفعة (2.33) – (3.00)

الجدول (3) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة

المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	معيقات تتعلق بالمعلم	2.43	0.39	مرتفعة
2	معيقات تتعلق بالمتعلم	2.46	0.48	مرتفعة
3	معيقات تتعلق بالبيئة التعليمية	2.49	0.45	مرتفعة
	الأداة الكلية	2.46	0.44	مرتفعة

يتضح من نتائج جدول (3) أن المستوى الكلية للاستبانة قد أتت بمتوسط حسابي مقداره (2.46) وانحراف معياري (0.44) وهي تشير إلى مستوى مرتفعة. وبذلك جميع المجالات الثلاثة (المعلم، المتعلم، البيئة التعليمية) تُعد معيقات ذات تأثير كبير لتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، حيث جاءت جميع المتوسطات الحسابية ضمن الدرجة "مرتفعة". حصلت المعيقات المتعلقة بالبيئة على أعلى متوسط حسابي (2.49) مما يعكس أهميتها كعامل مؤثر رئيسي، تليها المعيقات المتعلقة بالمتعلم بمتوسط (2.46)، وأخيرًا المعيقات المتعلقة بالمعلم بمتوسط (2.43). تشير النتيجة إلى وجود معيقات كبيرة تواجه تطبيق الاستراتيجية، مرتبطة بالبيئة التعليمية، المتعلم، والمعلم. الانحرافات المعيارية منخفضة نسبيًا (بين 0.39 و0.48)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول هذه المجالات. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (خولة مناني، 2024)، (Falta & Azzedie, 2022)، (Nguyen, Trinh, Le, and Nguyen, 2021)، (Ghufron & Ermawati, 2018) والتي أشارت إلى أن أكثر المعيقات ترتبط بالبيئة التعليمية وتعتبر من أكبر التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، في حين اختلاف النتائج مع دراسة (كلثوم كاجة ،2024)، التي أشارت إلى أن المتعلم يعتبر التحدي الأكبر، ودراسة (امنة بنت محمد، 2018) حيث أشارت النتائج إلى أن المعيقات المرتبطة

بالمعلم في المرتبة الأولى. تعزو الباحثات سبب ذلك ضعف الموارد والبنية التحتية والكثافة الصفية العالية، بالإضافة إلى نقص الوسائل التعليمية الحديثة، كثرة المواد الدراسية، وقت الحصة والضغوط الإدارية. يليه المتعلم الذي يواجه تحديات مثل اختلاف مستويات الطلاب وضعف مهارات التواصل والعمل الجماعي. أما المعلم، فهو المعيق الأقل تأثيرًا، حيث يحتاج إلى التدريب والدعم لتحسين تطبيق هذه الاستراتيجية. وبالتالي، يتطلب نجاح التعلم التعاوني تحسين البيئة التعليمية، تطوير مهارات الطلاب، وتقديم الدعم اللازم للمعلمين.

مجال المعيقات المتعلقة بالمعلم

جدول (4) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال المعيقات المتعلقة بالمعلم

الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	غباب الدورات التدريبية في مجال التعلم التعاوني	2.47	0.77	مرتفعة
2	نقص في اهتمام المعلم بتطبيق التعلم التعاوني	2.60	0.62	مرتفعة
3	صعوبة ضبط الطلاب أثناء التعلم التعاوني	2.40	0.79	مرتفعة
4	التخوف من اكتساب الطالب للمواد بطريقة خاطئة على يد زملائه	2.33	0.75	متوسطة
5	عدم توفر بيئة صفية مناسبة لتطبيق التعلم التعاوني	2.58	0.73	مرتفعة
6	التحفظ من صعوبة تطبيق التعلم التعاوني في بعض المواد الدراسية	2.63	0.62	مرتفعة
7	التركيز على التقويم الجماعي على حساب التقويم الفردي داخل مجموعة العمل التعاوني.	2.30	0.77	متوسطة
8	الصعوبة في تقييم كل طالب على حدى في المجموعة التعاونية	2.40	0.82	مرتفعة
9	صعوبة ادارة الوقت اثناء تطبيق التعلم التعاوني	2.28	0.83	متوسطة
10	صعوبة تمييز الفروق الفردية بين الطلاب	2.40	0.79	مرتفعة
11	نقص في إلمام المعلم بمبادئ استراتيجية التعلم التعاوني	2.40	0.76	مرتفعة
الكلي		2.43	0.39	مرتفعة

يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات المعلمين على المعيقات التي تتعلق بالمعلم من حيث كل فقرة من فقرات المجال الأول، حيث يتضح أن معظم الفقرات جاءت بدرجة مرتفعة. يتراوح المتوسط الحسابي بين (2.28) و(2.63)، مما يشير إلى أن مستوى تأثير المعيقات يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع. الانحراف المعياري العام (0.39) يعكس تقارب الآراء وعدم وجود تباين كبير في تقييم المعيقات بين أفراد العينة. حصلت الفقرة (6) والتي نصت " التعلم التعاوني في بعض المواد الدراسية " على أعلى متوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.73). وفي المرتبة الثانية الفقرة (2) ونصها " نقص في اهتمام المعلم بتطبيق التعلم التعاوني" بمعدل متوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.62) ويليها الفقرة (5) والتي كان نصها " عدم توفر بيئة

صفية مناسبة لتطبيق التعلم التعاوني " بمعدل متوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.75). تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Falta & Azzedie, 2022) و(Moges, 2019). وتفسر الباحثات ذلك بأنه قد يبدو بسبب ضعف الدافعية لدى بعض المعلمين، والذي قد يكون ناتجًا عن غياب الحوافز أو ضعف التقدير لأهمية التعلم التعاوني. بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم توفر بيئة صفية مناسبة، كالاكتظاظ وضيق المساحة، يشكل عائقًا مباشرًا يحد من قدرة المعلم على تطبيق الاستراتيجية بفعالية. كذلك، يُعد التحفظ من صعوبة تطبيق التعلم التعاوني في بعض المواد الدراسية مؤشرًا على ضرورة تكييف الاستراتيجيات التعليمية لتلائم طبيعة كل مادة. هذه المعيقات تعكس الحاجة الماسة إلى تدريب مكثف للمعلمين، وتحسين البنية التحتية للفصول الدراسية، وتوفير دعم إداري دائم لضمان نجاح تطبيق التعلم التعاوني بشكل فعّال.

في حين جاءت أدنى الفقرات الفقرة (9) ونصها ‘‘صعوبة إدارة الوقت أثناء تطبيق التعلم التعاوني’’ سجلت أقل متوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.83)، والفقرة (7) ونصها " التركيز على التقويم الجماعي على حساب التقويم الفردي داخل مجموعة العمل التعاوني" بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.77). ويبدو أن ذلك بسبب قدرة المعلمين على إدارة الوقت نسبيا، وأنهم قادرون على التعامل مع هذه المشكلة بشكل أفضل مقارنةً بالمعيقات الأخرى. كما ويدل أيضًا إلى إدراك المعلمين لأهمية التقويم بمستوياته المختلفة. ورغم أن إدارة الوقت والتوازن بين الفردي والجماعي يشكلان تحديًا كما أشارا اليه ترانتين (Trentin, 2008) وحابي HABI, (2010) إلا أن المعلمين يمتلكون مستوى مقبولًا من الكفاءة في التعامل معهما.

مجمل النتيجة للمتوسط الحسابي بلغت (2.43)، مع انحراف معياري (0.39)، مما يعكس على أن المعيقات بشكل عام ذات تأثير مرتفع وتحتاج إلى معالجة لتحسين أداء المعلمين.

مجال المعيقات المتعلقة بالمتعلم

جدول (5) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال المعيقات المتعلقة بالمتعلم

الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	وجود خلافات مسبقة مع أحد أعضاء مجموعة التعلم	2.53	0.77	مرتفعة
2	عدم وضوح خطوات العمل التعاوني لدى بعض المجموعات	2.42	0.88	مرتفعة
3	سيطرة الطلاب ذوي القدرات العليا على عمل المجموعة التعاونية.	2.67	0.57	مرتفعة
4	نقص في مشاركة بعض الطلاب في التعلم التعاوني	2.60	0.73	مرتفعة
5	ضعف الثقة بين الطلاب في العمل التعاوني	2.21	0.86	متوسطة

الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	التأثير السلبي على العمل الجماعي من طرف بعض الطلاب الغير راغبين في المشاركة.	2.53	0.74	مرتفعة
7	غياب الجدية في العمل الجماعي	2.51	0.77	مرتفعة
8	اثارة الفوضى أثناء التعلم التعاوني	2.49	0.70	مرتفعة
9	وجود أعضاء يعملون والآخرون العكس مما يؤثر سلبا على عمل المجموعة	2.70	0.67	مرتفعة
10	عدم التزام أحد أعضاء المجموعة بإتمام العمل مع الزملاء حتى النهاية	2.63	0.69	مرتفعة
11	صعوبة تحكم الطلاب في الوقت داخل المجموعة التعاونية.	2.53	0.74	مرتفعة
12	عدم تقبل النقد من طرف بعض الطلاب	2.44	0.67	مرتفعة
13	التصرف بعدوانية عند الاختلاف في الأفكار	2.26	0.85	متوسطة
14	صعوبة توزيع الأعمال فيما بين أعضاء المجموعة	2.44	0.80	مرتفعة
15	الصراع القائم بين اعضاء المجموعة على تحديد دور القائد	2.28	0.80	متوسطة
16	الصراع الناتج عن المنافسة بين أعضاء المجموعة التعاونية	2.26	0.85	متوسطة
17	الصراع لإثبات القدرات الفردية بين الطلاب	2.26	0.85	متوسطة
18	الشعور بالتهميش لدى بعض أفراد المجموعة التعاونية بسبب الفروق الفردية	2.47	0.77	مرتفعة
الكلي		2.46	0.49	مرتفعة

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات المعلمين على المعيقات التي تتعلق بالمتعلم من حيث كل فقرة من فقرات المجال الثاني، حيث يتضح أن معظم الفقرات جاءت بدرجة مرتفعة. يتراوح المتوسط الحسابي بين (2.21) و(2.70)، مما يشير إلى أن مستوى تأثير المعيقات يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع. الانحراف المعياري العام (0.49) مما يعكس تقارب الآراء وعدم وجود تباين كبير في تقييم المعيقات بين أفراد العينة.

حصلت الفقرة (9) والتي نصت " وجود أعضاء يعملون والآخرون العكس مما يؤثر سلبا على عمل المجموعة " على أعلى متوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.67) مما يشير إلى أنها أكثر تحدي متعلق بالمتعلم، جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (3) والتي كان نصها " سيطرة الطلاب ذوي القدرات العليا على عمل المجموعة التعاونية" بمعدل متوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.57)، ويليها الفقرة (10) ونصها " عدم التزام أحد أعضاء المجموعة بإتمام العمل مع الزملاء حتى النهاية" بمعدل متوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.69). تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (كلثوم قاجة، 2024) و(المطرودي، 2012). تعزو الباحثات

سبب ذلك قد يكون بوجود تفاوت كبير في مستوى المشاركة بين أعضاء المجموعة. يعكس ذلك ضعف التوازن في المسؤولية الجماعية داخل المجموعة، حيث يمكن أن يكون هناك نقص في التحفيز أو اختلاف في المهارات بين الطلاب. كما أن الطلاب ذوي القدرات العليا قد يسيطرون على الأنشطة بسبب رغبتهم في التميز أو شعورهم بعدم قدرة الآخرين على المساهمة بالشكل المطلوب. هذه التحديات تبرز الحاجة إلى تنظيم وتوزيع الأدوار بشكل عادل بين جميع الأعضاء، وتوفير إشراف مستمر من المعلم لضمان التزام الجميع بالعمل الجماعي. لذلك، من الضروري وضع آليات تقييم واضحة تشجع على المشاركة المتوازنة بين الطلاب وتعزز العمل الجماعي الفعّال.

بالمقابل الفقرة (5) ونصها "ضعف الثقة بين الطلاب في العمل التعاوني" سجلت أقل متوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.86)، يليها الفقرات (13، 16، 17) ونصها " التصرف بعدوانية عند الاختلاف في الافكار، الصراع الناتج عن المنافسة بين أعضاء المجموعة التعاونية، الصراع لإثبات القدرات الفردية بين الطلاب" بمتوسط حسابي (2.26). تعزو الباحثات سبب ذلك أن هذه المعيقات تتعلق بالتفاعلات الاجتماعية بين الطلاب، وهي مشكلات يمكن معالجتها بطرق أكثر مرونة مقارنة بالمعيقات الأخرى مثل عدم التزام الأعضاء أو تفاوت القدرات. هذه القضايا الاجتماعية يمكن تقليص تأثيرها من خلال تعزيز مهارات التواصل وبناء الثقة بين الطلاب، مما يساعد على تسوية الخلافات بشكل إيجابي. كما أن المعلم يمكنه التدخل بشكل فعال لتوجيه الطلاب نحو التعاون الفعّال وتقليل التوترات الناتجة عن الصراعات أو التنافس، مما يجعل تأثير هذه المعيقات على سير العمل الجماعي أقل حدة كما أظهرت نتائج دراسة. Nguyen, Trinh, Le, and Nguyen, (2021).

مجمل النتيجة للمتوسط الحسابي بلغت (2.46)، مع انحراف معياري (0.49)، مما يعكس على أن المعيقات بشكل عام ذات تأثير مرتفع وتحتاج لتحسن ومتابعة لتعزيز دور المتعلم الفعال وتنمية مهاراته.

مجال المعيقات المتعلقة بالبيئة التعليمية

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة استجابات المعلمين على المعيقات التي تتعلق بالبيئة التعليمية من حيث كل فقرة من فقرات المجال الثالث، حيث يتضح أن معظم الفقرات جاءت بدرجة مرتفعة. يتراوح المتوسط الحسابي بين (2.19) و (2.65)، مما يشير إلى أن مستوى تأثير المعيقات يتراوح بين المتوسط إلى المرتفع. الانحراف المعياري العام (0.46) يعكس تقارب الآراء وعدم وجود تباين كبير في تقييم المعيقات بين أفراد العينة.

حصلت الفقرة (1) والتي نصت " كثرة المواد الدراسية " على أعلى متوسط حسابي (2.65) وانحراف معياري (0.65)، مما يشير إلى أنها الأكثر تأثيرًا من المعيقات المتعلقة بالبيئة التعليمية.. جاءت في المرتبة الثانية الفقرتان (4،8) والتي كان نصها " الوقت المخصص للحصص غير كافي لتطبيق التعلم التعاوني، إهمال استراتيجية التعلم التعاوني عند التخطيط للمنهج التعليمي" بمعدل متوسط حسابي (2.63).

الجدول (6) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مجال المعيقات المتعلقة بالبيئة التعليمية

الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	كثرة المواد الدراسية	2.65	0.65	مرتفعة
2	عدم وضوح اهداف المنهج الدراسي	2.19	0.91	متوسطة
3	عدم فعالية استراتيجية التعلم التعاوني مع بعض المواضيع التعليمية	2.28	0.85	متوسطة
4	الوقت المخصص للحصص غير كافي لتطبيق التعلم التعاوني	2.63	0.62	مرتفعة
5	صعوبة تطبيق التعلم التعاوني مع بعض المواد الدراسية	2.49	0.70	مرتفعة
6	قلة الوسائل التعليمية الموجهة لتطبيق التعلم التعاوني	2.49	0.80	مرتفعة
7	افتقار المنهاج الدراسي إلى التنظيم القائم على التفاعل النشط للطلاب	2.53	0.77	مرتفعة
8	إهمال استراتيجية التعلم التعاوني عند التخطيط للمنهج التعليمي	2.63	0.72	مرتفعة
9	صعوبة التقويم في التعلم التعاوني	2.53	0.70	مرتفعة
الكلي		2.49	0.46	مرتفعة

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات (Ghufron & Ermawati, 2018) و (Falta & Azzedie, 2022). وتعزو الباحثات ذلك قد يكون بسبب كثافة المنهج، بالإضافة إلى أن الوقت المحدد للحصص قد لا يكون كافيًا لإتمام الأنشطة التي تتطلب تفاعلًا مستمرًا بين الطلاب. كما أن غياب تضمين استراتيجيات التعلم التعاوني في التخطيط المنهجي يجعل من الصعب دمج هذه الاستراتيجية بفعالية في العملية التعليمية. من هنا، يبرز ضرورة تعديل الجدول الزمني للمنهج لتخصيص وقت مناسب للأنشطة التعاونية، وضمان تضمين هذه الاستراتيجيات في التخطيط التعليمي لتحقيق أقصى استفادة من التعلم التعاوني.

بينما الفقرة (2) ونصها "عدم وضوح اهداف المنهج الدراسي" سجلت أقل متوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.91)، مما يشير إلى أنها الأقل تأثيرًا بين المعيقات. تعزو الباحثات سبب ذلك قد يكون بأن المعلمين يمكنهم التكيف مع غموض الأهداف من خلال استخدام استراتيجيات مرنة تسمح بتطبيق الأنشطة التعاونية حتى في غياب وضوح تام للأهداف. على الرغم من أن وضوح الأهداف يعد أمرًا مهمًا في توجيه العملية التعليمية، إلا أن تأثير هذه الصعوبة على تطبيق التعلم التعاوني يكون أقل مقارنةً بمعيقات أخرى مثل ضيق الوقت

أو كثافة المواد الدراسية. وبالتالي، يمكن التغلب على هذه الصعوبة من خلال تعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب وتوضيح الأهداف بشكل عملي يتماشى مع الأنشطة التعاونية.

الجدول (7) متوسطات الانحراف المعياري لمعيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين وفقا لمتغير سنوات الخبرة

		معيقات تتعلق بالمعلم		معيقات تتعلق بالطالب		معيقات تتعلق بالبيئة التعليمية	
		M	SD	M	SD	M	SD
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	2.49	0.40	2.60	0.23	2.53	0.41
	بين 5 – 10 سنوات	2.62	0.23	2.62	0.38	2.74	0.25
	10 سنوات فأكثر	2.39	0.42	2.40	0.53	2.44	0.49

مجمل النتيجة للمتوسط الحسابي بلغت (2.49)، مع انحراف معياري (0.46) مما يعكس على أن المعيقات المرتبطة بالبيئة التعليمية بشكل عام ذات تأثير مرتفع وتحتاج إلى معالجة ومتابعة للتحسين.

يتبين من الجدول (7) رفض الفرضية الصفرية أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة تحديد معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني بين معلمي المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الخبرة. حيث أن المعلمين ذوي الخبرة بين 5–10 سنوات هم الأكثر إدراكًا وشعورًا بالمعيقات المتعلقة بـــ(المعلم، المتعلم، البيئة التعليمية). تقل المعيقات بالنسبة للمعلمين الجدد (أقل من 5 سنوات) لأنهم لم يتعمقوا بعد في تطبيق الاستراتيجية بشكل موسع، بينما المعلمون ذوو الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات) يمتلكون خبرة كافية للتكيف مع المعيقات وتجاوزها. تختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حوش وآخرون 2020) حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في درجة تحديد معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني تعزى لمتغير الخبرة.

يُظهر الجدول أن سنوات الخبرة تلعب دورًا مؤثرًا في تحديد مستوى المعيقات التي تواجه المعلمين عند تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني. فعلى مستوى المعيقات المتعلقة بالمعلم، أظهر المعلمون الذين تتراوح خبرتهم بين 5–10 سنوات أعلى متوسط حسابي (2.62)، مما يشير إلى أنهم يواجهون صعوبات تتعلق بالمعلم أكثر من الفئات الأخرى، بينما كانت هذه المعيقات أقل وضوحًا لدى المعلمين الأكثر خبرة بمتوسط حسابي (2.39)، مما يعكس قدرتهم على التغلب على هذه التحديات مع تراكم الخبرة. وفيما يخص المعيقات المتعلقة بالطالب، جاء المتوسط الحسابي الأعلى أيضًا لدى المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة بمتوسط حسابي (2.62)، مما يدل على مواجهتهم لصعوبات مثل التباين في قدرات الطلاب ونقص الدافعية، بينما كانت هذه المعيقات أقل لدى المعلمين ذوي الخبرة الطويلة بمتوسط حسابي (2.40)، نتيجة لمهاراتهم المتقدمة في إدارة الطلاب. وبالنسبة

للمعيقات المتعلقة بالبيئة التعليمية، سجلت فئة المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة (5–10 سنوات) أعلى متوسط حسابي (2.74)، مما يعكس وعيهم الكبير بتحديات مثل الاكتظاظ ونقص الموارد، في حين أظهر المعلمون الأكثر خبرة بمتوسط حسابي (2.44) قدرة أفضل على التكيف مع هذه الظروف. تعزو الباحثات سبب ذلك أن الخبرة المتوسطة تمثل مرحلة انتقالية يواجه فيها المعلمون أكبر قدر من التحديات، مما يدعم رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم تأثير سنوات الخبرة على معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.

التوصيات

في ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج توصي الباحثتين وتقترح ما يلي:

– تطوير المعلمين: تنفيذ برامج تدريبية مكثفة وهادفة لتمكين المعلمين من تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني بفعالية، مع التركيز على المهارات العملية وأفضل الممارسات.

– بناء فرق العمل: تصميم برامج تدريبية متخصصة لتنمية مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب، بما في ذلك توزيع الأدوار، وحل النزاعات، واتخاذ القرارات الجماعية.

– دمج التعلم التعاوني في المناهج: العمل على تعديل السياسات التعليمية لتضمين التعلم التعاوني كعنصر أساسي في جميع المراحل الدراسية، وتطوير أدوات ومصادر تعليمية داعمة.

– دعم البحث العلمي: تشجيع البحث العلمي المستمر لدراسة أثر التعلم التعاوني على أداء الطلاب، وتحديد العوامل المؤثرة في نجاحه، وتطوير نماذج تطبيقية مبتكرة.

– توسيع نطاق الدراسة: إجراء دراسات مقارنة في مناطق جغرافية مختلفة داخل فلسطين، لتحديد التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجية واقتراح حلول ملائمة لكل سياق.

– وجهات نظر متعددة: إجراء دراسات لاستقصاء آراء المدراء والطلاب حول تطبيق التعلم التعاوني، لفهم تجاربهم وتوقعاتهم بشكل أفضل.

– اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مدن ومناطق أخرى في الداخل الفلسطيني، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية، للوقوف على معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني وكيفية الحد منها.

المراجع

أولاً –المراجع بالعربية

–أبو عبيد، علي خلف، أحمد، جرادات، & ماهر محمد. (2009). أثر استخدام استراتيجية تعليمية تعلمية مستندة إلى التفاعل الاجتماعي من خلال التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاتصال اللفظي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الرياضيات في الأردن. *دراسات نفسية وتربوية*، 2(1)، 1–45.

- الحريري، م. (1999). أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الدراسي: دراسة تجريبية على طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة التعليم والتعلم التربوي*، 15(3)، 45-60.

- الداوود، أ. (2001). تصورات معلمي المرحلة المتوسطة في الكويت حول استراتيجيات التعلم التعاوني. *مجلة التعليم المعاصر*، 14(2)، 28-42.

- الرحمن، م' ح'. (1993). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للرياضيات. *جامعة أسيوط: مجلة التربية*.

- العبد الكريم، راشد. (2011). معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود*، 23(2)، 391-410.

- القحطاني، ع. (2017). أثر التعلم التعاوني على اكتساب مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثامن. *مجلة تعليم العلوم*، 25(4)، 112-127.

- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2005). المناهج التعلمية والتدريس الفعال. الطبعة الأولى. عمان: *دار الشروق*.

- المطرودي، خالد بن إبراهيم. (2012). مدى توافر المهارات اللازمة لطريقة التعلم التعاوني ومعوقات استخدامها لدى معلمي التربية الإسلامية بمدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين. *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية- الرياض* (4)، 1399-1349).

- الطويقي، ح' م'. (2013). أثر استراتيجية التدريس المتباين على تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي والتفكير الرياضي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بالثانويات المطورة عند دراستهن للمعادلات الرياضية. *جامعة الملك عبد العزيز*.

- بدير، كريمان. (2008). التعلم النشط. عمان: *دار المسيرة للطباعة والنشر*.

- بسام، ر. (2002). اتجاهات المعلمات ومديرات المدارس الخاصة نحو تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني. *مجلة البحوث التربوية*، 20(3)، 33-48.

- بشتة، نعيم، & بوعموشة. (2020). الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية. *دراسات في علوم الإنسان والمجتمع*، 3(2)، 117-133.

- حوش، سهيلة، لشهب، نبيلة، بوكراع، & إيمان (مشرفا). (2020). التصورات الاجتماعية للأساتذة حول معيقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المرحلة المتوسطة وعلاقتها ببعض المتغيرات.رسالة دكتوراه.

- خليل إبراهيم شبر وآخرون. (2006). أساسيات التدريس. عمان، الأردن: *دار المناهج للنشر والتوزيع*.

- خليفة، وليد السيد، وهدان، سريناس ربيع. (2014). التعليم النشط لدى المعاقين سمعيًا. (ط 1). الإسكندرية: *دار الوفاء*.

- داهود، سليمان أحمد، & محمود. (2023). تأثير البيئة التعليمية المدرسية في التحصيل الأكاديمي لطلبة المدارس الحكومية الأردنية في مادة العلوم من وجهة نظر الطلبة. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 39(6)، 125-151.

- سعادة، ج. أ.، عقل، ف.، أبو علي، ع& ., سرطاوي، ع. (2008). التعلم التعاوني: نظريات وتطبيقات ودراسات (ط. 1). عمان: *دار وائل للنشر*.

- قاجة، كلثوم، الشايب، محمد الساسي. (2024). صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالشلف – الجزائر. *Revue Des Sciences Humaines* ، 35(3)، 331-341.

- مناني، خولة. (2024). طريقة التعلم التعاوني ودورها في التفاعل الصفي. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، 8(1)، 196-215.

ثانياً–المراجع بالإنجليزية

- Erdem, A. (2009). Preservice teachers' attitudes towards cooperative learning in teacher education programs. Hacettepe University Journal of Education, 36, 92-101.

- Falta, A., & Azzedie, B. (2022). Difficulties in Applying the Cooperative Learning Strategy from the Teachers' Point of View.

- Ghufron, M. A., & Ermawati, S. (2018). The strengths and weaknesses of cooperative learning and problem-based learning in EFL writing class: Teachers' and students' perspectives. *International Journal of Instruction*, 11(4), 657-672.

- Habi, Linda. (2010). Cooperative Learning and Learners' Opportunities to Participate in English Foreign Language Classes. The case of Second Year Pupils at Soumani Mehmoud Secondary School- Kherrata. *Magister Dissertation Unpublished*. University of Ferhat Abbas-Setif.

- Kohn, A. (1992). Resistance to cooperative learning: Making sense of its deletion and dilution. *Journal of Education*, 174(2), 38-56.

- Kojak, K. H. (1992). Cooperative learning, teaching strategy achieved two goals. *Journal of Educational Studies*, 7.

- Moges, B. (2019). Practices and challenges of cooperative learning in selected college of Arsi University: As a motivational factor on enhancing students' learning. *Universal Journal of Psychology*, 7(1), 1-17.
- Nguyen, C., Trinh, T., Le, D., & Nguyen, T. (2021). Cooperative Learning in English Language Classrooms: Teachers' Perceptions and Actions. *Anatolian Journal of Education*, 6(2), 89-108.
- Smith, B. L., & MacGregor, J. (1992). Collaborative Learning: A Sourcebook for Higher Education. University Park, PA: National Center on Postsecondary Teaching, Learning, and Assessment (NCTLA): (0-22).
- Webb, N. M. (2009). The teacher's role in promoting collaborative dialogue in the classroom. *British Journal of Educational Psychology*, 79(1), 1-28.